نحو تعميم الحواسيب المحمولة بالمؤسسات التربوية

انتظمت مساء الجمعة 22 ماي 2010 بقمرت مائدة مستديرة لتقديم مشروع "حل بيداغوجي رقمي للجميع" الرامي إلى توفير حاسوب محمول صغير لكل تلميذ ومرب.

ومن أبرز أهداف هذا المشروع الذي ما يزال قيد الدرس، تعميم الحواسيب المحمولة بالمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية وتسريع إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في المنظومة التربوية وتطوير المحتوى البيداغوجي الرقمي فضلا عن تعزيز ربط المؤسسات المدرسية بشبكة الانترنات ذات التدفق العالي.

ومن المنتظر أن يسهم في إرساء مقومات الاقتصاد اللامادي في تونس الذي سيتدعم بإحداث قطب تكنولوجي مختص في تطوير تقنيات التربية والتكوين والتعليم وإنتاج المحتويات البيداغوجية الرقمية.

وأكد السيد حاتم بن سالم وزير التربية بالمناسبة أن هذا المشروع الواعد يأتي تجسيما لأهداف برنامج رئيس الدولة للمرحلة القادمة والمتعلقة ببناء مجتمع المعلومات مشيرا إلى مدى إسهام هذه المبادرة في الارتقاء بجودة التعليم.

ولاحظ أن هذا البرنامج يساعد على تطوير البنية التحتية ويتيح الفرصة أمام الكفاءات لمزيد الابتكار والإبداع في ميادين المحتويات البيداغوجية الرقمية ضمن مراكز الامتياز معبرا في هذا السياق عن استعداد تونس لتقاسم تجربتها مع دول شمال إفريقيا وإفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط.

من جهته بين السيد محمد الناصر عمار وزير تكنولوجيات الاتصال توافق هذا المشروع مع الاستراتيجية الوطنية في مجال التكنولوجيات الحديثة للاتصال والمعلومات لجعل تونس وجهة رقمية في أفق سنة 2014 من خلال مزيد تطوير البنية الأساسية وتيسير النفاذ إلى شبكة الانترنات.

وابرز دور القطاع التربوي في تعميم الربط بالشبكة العنكبوتية لتحقيق الأهداف المرسومة ومن بينها بلوغ 1 مليون مشترك إضافي في 2014 مذكرا بان عدد المشتركين في الانترنات ذات التدفق العالي يقدر حاليا بنحو 400 ألف مشترك.

وأشار إلى أن انخفاض أسعار خدمات الانترنت تشجع على مزيد الإقبال عليها مضيفا أن تونس تحتل مراتب متقدمة على المستوى العالمي في هذا المجال.

وكانت مناسبة للتطرق إلى مساهمة البنك التونسي للتضامن في دعم ثقافة تكنولوجيات الاتصال الحديثة من خلال تجربة الحاسوب العائلي التي انطلقت منذ 2001 ومنح البنك في إطارها تمويلات لشراء نحو 75 ألف حاسوب منها 17 ألفا لفائدة المربين والأساتذة.

ومن جهتهم عبر المشاركون في هذا اللقاء من ممثلي البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية وشركات للإعلامية ومزودي خدمات الانترنات والاتصال عن الاستعداد للمساهمة في إنجاح مشروع "حل بيداغوجي رقمي للجميع" مبرزين المزايا الاقتصادية المباشرة لعملية إدماج تكنولوجيات الاتصال الحديثة في القطاع التربوي.

ووفق معطيات للبنك الدولي، يسهم ارتفاع مؤشر النفاذ إلى الانترنات ذات التدفق العالي بنسبة 10 بالمائة، في تحقيق نمو اقتصادي ب 1 فاصل 3 بالمائة.

وأتاح اللقاء الذي حضرته السيدة لمياء الشافعي الصغير كاتبة الدولة المكلفة بالإعلامية والانترنات والبرمجيات الحرة، عرض التجربة البرتغالية في مجال تعميم الحواسيب المحمولة بالمدرسة.